المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006
الصفحـات : 44
العـــدد : 2185
المسلسل : 213

ملوك السعودية وقضية المسلمين الأساسية – 50 مليار ريال مساعدات خلال الـ 25 عاماً الأخيرة

ثبات في المواقف ودعم مادي ومعنوي منذ أن نشأت قضية فلسطين

ملف صحفي

بصورة متواصلة منذ توليه مقاليد الحُكم

خادم الحرمين الشريفين دائماً في بؤرة اهتمام الإعلام العالمي

بحلول العيد الوطني للمملكة يكون قد مرَّ عام كامل على تولي خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحُكم، حيث حظي خلال تلك الفترة بإعجاب الصحافة العالمية بصورة متواصلة. ولقد جاء وصف معظمها له – حفظه الله – بأنه ملك محبوب لدى القلوب، يحمل راية الإسلام، ويدفع بعجلة الإصلاح بحنكته المعهودة وسياسته المعتدلة التي تمثل صوت العقل في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بأسره.

ومما أثار إعجاب العالَم به أنه بادر، خلال نصف سنة من توليه الحُكم، بجولات آسيوية يرى المراقبون السياسيون أنها تعكس موازنة جديدة في علاقات السعودية الخارجية، وهي العلاقات التي قال عنها الملك عبدالله "إنها تنطلق من قيمنا، فنحن نصادق الجميع ونتمنى السلام للجميع".

وفيما يلي مقتطفات من بعض ما نشرته الصحافة العالمية عن خادم الحرمين الشريفين خلال العام الأول من توليه مقاليد الحُكم في البلاد:

الملك عبدالله في حواره مع الصحفية الأمريكية باربرا وولترز (الرشيف الوطن)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 44 المسلسل : 213

الصحف والقنوات التلفزيونية الأمريكية

الواشنطن تايمز:

تحت عنوان "الملك عبدالله حامل راية الإسلام"، نشرت الصحيفة مقالاً لرئيس الشركة الاستشارية لطاقة بحر قزوين، إس روب صباحاني، قال فيه "كبقية دول العالم الإسلامي التي استطاعت احتواء أعمال العنف التي نشبت لإدانة الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم)، استطاعت السعودية، التي تُمثل قلب وروح العالم الإسلامي، التحكم التام في منع أعمال العنف. وعلى الرغم من أنه كان من المتوقع خروج مظاهرات قتاكة وأكثر عنفاً في بلاد منبع الإسلام، إلا أن المتطرفين فشلوا في استغلال ما نشرته الصحافة الأوروبية من مواد تقلل من احترام مكانة نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم.

وبقدر كبير، يُعزى فشل المتطرّفين لتحريض المواطنين السعوديين للقيام بأعمال عنف تخريبي، إلى طبيعة الملك عبدالله وهو الزعيم الجديد، التقي الشعبي الورع، لأهم دولة إسلامية في العالم الذي أعاد إرساء دعائم الحياة السياسية في السعودية بالتأكيد على ضبط النفس والتحمل.

وفي داره الكائنة في ضواحي العاصمة الرياض، أوضح الأمير متعب، ابن الملك عبدالله ذو العقلية الإصلاحية، رؤية أبيه بأنها واحدة من "تعهدات البناء". وبصفته خادماً للحرمين الشريفين، يدرك الملك عبدالله مدى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه كحامل لراية الإسلام...

واختتم الكاتب مقاله بقوله "تحت قيادة الملك عبدالله تمرُّ السعودية بعملية إصلاح سياسي واجتماعي، ولقد أصبح لزاماً على الولايات المتحدة أن تتعامل مع هذا الرجل السياسي البارز لضمان أن تصبح رؤيته سمة استراتيجية دائمة، على الرغم من أن المنطقة لا تزال قابلة للاحتراق".

قناة أبيه بي سي التلفزيونية:

جاء حديث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لشبكة تلفزيون "أبيه بي سي" الأمريكية شاملاً ومضيئاً لجوانب عدة في السياسة السعودية الداخلية والخارجية. وحرص الملك عبدالله في حواره مع الصحفية الأمريكية البارزة باربرا وولترز على التأكيد على منح حقوق أوسع للمرأة، والتصدي للتطرف والإرهاب. وعندما سألته باربرا عن تقبيل اليد قال الملك" لدي نفور كبير وكراهية لمثل هذه الأمور لأنني مؤمن بأن المرء ينحني أمام الله فقط وليس أمام مخلوق آخر" وفيما يتعلق بالإمساك بيد الرئيس بوش خلال زيارته إلى مزرعته في كروفورد في أبريل الماضي يقول الملك عبدالله "في ثقافتنا الإمساك بالأيدي هو إشارة للصداقة، والمرء يفعل ذلك مع أشخاص أعزاء عليه فقط، والرئيس بوش صديق أعتز بصداقته". وفي شأن الإرهاب عبَّر الملك عبدالله عن معارضته الشديدة للتطرف وهجمات 11 سبتمبر 2001 لشبكة القاعدة واصفاً القاعدة بأنها "جنون وشر، وأنها من عمل الشيطان" ووعد الملك بالقتال 30 عاماً "إذا اضطررنا لذلك حتى نقضي على هذا البلاء".

أنترناشونال هيرالد تريبيون:

تتوجه المملكة العربية السعودية نحو مستقبل مشرق حيث يقودها الملك عبدالله المحبوب شعبياً بذهنيته الإصلاحية وحيث ارتفعت مداخيلها لأرقام غير مسبوقة نظراً لارتفاع أسعار النفط، إضافة إلى النجاحات التي حققتها المملكة في حربها ضد الإرهابيين في الداخل، فضلا عن ازدهار القطاع الخاص في السعودية ودخولها منظمة التجارة العالمية. وباعتبارها مهداً للإسلام وللحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ونظراً لثقلها الدولي في رابطة العالم الإسلامي، فإن السعودية هي القائد الطبيعي للعالم الإسلامي ككل. وفي الوقت الذي تقوم فيه المملكة بترتيب بيتها الداخلي، فإن الوقت قد حان للتحرك أيضاً لتشكيل عالم إسلامي أكثر اعتدالا وازدهاراً. وخلصت الصحيفة إلى القول "تستطيع القول بعد عام من تولي الملك عبدالله الحُكم أطل عهد جديد في المملكة، وأصبح المواطنون يحصلون على المزيد من الرفاهية، وبدأ يظهر مجتمع مدني حقيقي، وظهرت نهضة في الصحافة السعودية وصفحات الرأي فيها، وبدا الاقتصاد السعودي وهو على طريق طفرته الجديدة".

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 44 المسلسل : 213

الصحف البريطانية

التايمز:

تحت عنوان "التغيير الملكي" قالت الصحيفة في إحدى افتتاحيتها إن على الملك عبدالله أن يضغط من أجل إحداث إصلاحات ملحة وضرورية في بلاده.. وذكرت الصحيفة أن الملك عبدالله أظهر ذكاء وحنكة وتأنياً وواقعية خلال السنوات العشر الماضية التي قضاها يسير الشؤون معتبرة أن الكرة الآن في مرماه وأن عليه أن يضغط لإحداث الإصلاحات الضرورية بصورة سلمية قبل أن تفاجئه وتكون عنيفة.

وفي مقال آخر قالت الصحيفة "المعروف أن الملك عبدالله كان أول شخصية سعودية بارزة تتحدث عن الإصلاح والديموقراطية وتعترف بوجود أقليات، كما أنه كان صاحب مبادرة إجراء انتخابات بلدية في المملكة".

الإندبيندنت:

تحت عنوان "ماذا تعني وفاة الملك فهد للشرق الأوسط وللعالم بشكل أوسع...هل ستتغيَّر السياسة السعودية؟ قالت الصحيفة: لقد استطاع ولي العهد الأمير عبدالله ، الذي أصبح الآن ملكاً للسعودية، أن يوازن بين الإصلاح الحذر ومكافحة الإرهاب، ومن المحتمل أن تبقى هذه الاستراتيجية دون تغيير. وهناك من يعتقد أن الملك عبدالله كان أقل تأييداً للغرب من سلفه الملك فهد. ومن المحتمل الآن أن يحوِّل تركيزه نحو روابط أوثق بالدول العربية الأخرى. ومع ذلك سيظل التحالف مع الولايات المتحدة والغرب، معتمداً على المصالح المتبادلة للنفط والأمن.

وفي افتتاحية لها قالت الصحيفة إن انتقال الحُكم الذي جرى بعد وفاة الملك فهد تماشى تماماً مع نظام السُلطة المعمول به في المملكة منذ عقد من الزمن. وترى الصحيفة أنه حتى وإن بدا أن الأمور ستستمر على نفس النهج، فإن الاستقامة المعروفة عن الملك عبدالله وتوقه الغريزي للتطوير قد يمثلان إلهاماً لما ستكون عليه الأمور في الحقبة المقبلة.

مجلة (ميد):

توقع رئيس تحرير مجلة ميد الاقتصادية البريطانية إيموند أوساليفان، أن يُعجِّل تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحُكم بتنفيذ العملية الديموقراطية في السعودية. وقال إن المملكة من أكثر مناطق الشرق الأوسط استقراراً. ووصفها بأنها حليف طبيعي للغرب في المنطقة. وأضاف أوساليفان الذي يتابع الأوضاع الاقتصادية والمالية في الشرق الأوسط منذ عقود، إن مكانة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القريبة من قلوب القبائل والعائلات ومن شيوخ الدين في المملكة ومن ثقة بنزاهته وتفهمه لقضايا الأمة وجرأته في اتخاذ القرارات تجعله أقدر على دفع العملية الديموقراطية... واستبعد رئيس تحرير ميد أن يطرأ أي تغيير على سياسة المملكة النفطية التي تواصل تنفيذ خطة لزيادة طاقتها الإنتاجية، مع توقعات بزيادة التحرر الاقتصادي.

الصحف الفرنسية

لوماتينيتي:

اختارت الصحيفة الملك عبدالله بن عبدالعزيز شخصية عددها، وقالت: إن عملية التسلُّم في بلاد الذهب الأسود أتت طبيعية وبسيطة. وتناولت الصحيفة المصاعب المتربصة بالعرش السعودي وعلى رأسها الإرهاب الذي نقل أسامة بن لادن ركائبه إلى أرض السعودية. وأشادت الصحيفة بالملك الجديد الذي استطاع خلال ولايته للعهد، أن يوفِّق بين الإسلام المحافظ والحداثة التي لا بد منها لتطوير المملكة.

لبيراسيون:

نشرت الصحيفة صورة كبيرة للملك عبدالله بن عبدالعزيز، عنونت رئيسيتها بـ"عبدالله ملك النفط الجديد"، وقالت إن ارتقاءه العرش لن يبدِّل سياسة المملكة.

فرانس سوار:

قالت الصحيفة إنَّ رحيل الملك فهد يُشكِّل خسارة للولايات المتحدة، وهي تفقد حليفاً كبيراً. وأشارت إلى التحديات التي تنتظر العاهل الجديد، الملك عبدالله، وعلى رأسها اثنان بارزان: التصدي للإرهاب، وسياسة الانفتاح السياسي وإرساء الديموقراطية في البلاد.

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 44 المسلسل : 213

الصحف الروسية

فريميا نوفوستيه:

يتفق مسؤولون في العديد من بلدان العالم مع الملك عبدالله على أنه يمكن أن تندلع الحرب في الشرق الأوسط إذا لم تتوقف إسرائيل عن مهاجمة لبنان. وعلى الرغم من ذلك، فإن مؤتمر روما، الذي كُرِّس لبحث سبل التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان، لم يتوصل إلى إيجاد مفاتيح لتسوية النزاع. غير أنه في بيان ختامي لهم، دعا المشاركون في المؤتمر إلى بذل قوري للجهود للتوصل إلى وقف ثابت ودائم لإطلاق النار.

نوفوستي:

تحتفل المملكة العربية السعودية وهي دولة رائدة في العالم الإسلامي والعربي وقوة اقتصادية تمدُّ العالم بالمواد الهيدروكربونية بعيدها الوطني الموافق 23 سبتمبر، وتولي روسيا الحوار مع السعودية أهمية كبيرة. ويرجع تاريخ العلاقات التي تربط روسيا والسعودية إلى العشرينيات من القرن الماضي، حيث كانت روسيا أول دولة خارج العالم العربي اعترفت بالدولة السعودية المستقلة في عام 1926. واعتبروا في السعودية هذا بادرة طيبة وكانوا ممتنين لروسيا. ومثَّلت زيارة الملك عبدالله لروسيا، عندما كان ولياً للعهد، في سبتمبر 2003 علامة بارزة لتطور العلاقات السعودية الروسية.

الصحف الصينية

جلوبال تايمز:

يُحظى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإعجاب العالم بصورة متواصلة منذ توليه مقاليد الحُكم في السعودية. ومما أثار إعجاب كثير من الناس أنه لم يبدأ جولته الأولى حول العالم بدول حليفة لأمريكا وأوروبا، أو بدول عربية شقيقة، وإنما بأربع دول آسيوية، وبذلك يكون الملك عبدالله قد بادر بالدخول، خلال نصف سنة من توليه الحُكم، في علاقات وثيقة مع هذه الدول الآسيوية. ولقد أثنت وسائل الإعلام العربية على موقف الملك عبدالله ووصفته بأنه كان "ذا طموحات عالية في لحظة حاسمة" وأنه "لا يتابع الولايات المتحدة بصورة عشوائية". الواقع أن الملك عبدالله كان يعرض دائماً "متانة الخلق" أثناء الاتصالات الجارية مع الولايات المتحدة. وبما أن السعودية تُعدُّ بمثابة الأخ الأكبر لدول العالم العربي، فبالتالي فإن الملك عبدالله يُعدُّ نجماً دبلوماسياً ساطعاً في هذا المسرح العربي، إذ كان يدافع عن العدالة بكل صراحة ويحاول بكل جهده صد أي خطر داهم.

بيبولز ديلي:

في مقال لها عن العلاقات الصينية – العربية، قالت الصحيفة "تُمثل إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين ومصر في عام 1956 بدءاً تاريخيا لتطوير العلاقات بين الصين الجديدة والدول العربية. كما أن الزيارات المتبادلة في الآونة الأخيرة بين الزعيم الصيني هو جينتاو والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي قاما بها في إطار علاقاتهما التي أقيمت متأخرة نسبياً، تُعدُّ رمزاً هاماً لتطوير العلاقات بين الصين والدول العربية عموماً.

الصحف الإيطالية

لاريبوبليكا:

ترى الصحيفة أن العاهل السعودي الجديد، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لن يُغيِّر من السياسة التي اتبعها أخوه الراحل الملك فهد، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن موقف الملك فهد الداعي إلى مكافحة الإرهاب والتصدي له بكل الوسائل لن يتغيَّر بصعود الملك عبدالله إلى سدة الحُكم.

الصحف الباكستانية

أوصاف:

كانت إسلام أباد المحطة الرابعة في جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الآسيوية التي بدأها بالصين ثم الهند وماليزيا واختتمها بباكستان التي يزورها للمرة الثانية، حيث كانت الزيارة الأولى عندما كان ولياً للعهد.

ومن المواضيع الهامة التي تناولها الملك عبدالله مع المسؤولين الباكستانيين موضوع التعاون الاقتصادي وكذلك التعاون الأمني بين البلدين، ولاسيما في ظل أجواء التصعيد التي تشهدها المنطقة في أعقاب فوز حركة حماس وتداعيات الملف النووي الإيراني.

وفي الحقيقة أن السعودية كانت ومنذ القدم من الدول الداعمة لباكستان وسياساتها في المنطقة. ولعل من أبرز أساليب الدعم هذه إعطاء نفط بالمجان لسنوات عديدة للباكستانيين ومن ثم بيع النفط بأسعار زهيدة. ويرى المراقبون أن هذا التعاون بين الدول الإسلامية لو أخذ أبعاداً أكبر لأمكن من خلاله التأثير على السياسات الأمريكية والغربية في المنطقة. وبشكل عام فإن المراقبين السياسيين يرون أن الجولة الآسيوية للملك عبدالله يمكن أن تعكس اهتماماً خاصاً بآسيا ولاسيما جنوبها وجنوب شرقها، وإجراء موازنة جديدة في علاقات السعودية الخارجية... إن الدول الإسلامية وبما تملكه من طاقات وثروات وإمكانات اقتصادية وثقافية، وبما تشكله من ثقل سياسي على الصعيد الدولي، يمكنها أن تشكل قطباً

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 44 المسلسل : 213

اقتصادياً وثقافياً وسياسياً مهماً، يكون له تأثير مهم على مجمل تطورات الأحداث في العالم.

الصحف الإسرائيلية

معاريف:

تحت عنوان "الدول العربية تستأنف المبادرة السعودية"، قالت الصحيفة "بدأ قلق شديد يدب في إسرائيل في ضوء مبادرة سياسية جديدة، فحسب معلومات وصلت إلى القدس، تعتزم دول عربية استئناف "المبادرة السعودية"، وطرحها على مجلس الأمن للأمم المتحدة وإجراء تصويت عليها – في محاولة لفرضها كحل دولي متفق عليه على إسرائيل. وحسب هذه الخطة فإن "المبادرة السعودية" ستطرح على مجلس الأمن في سبتمبر الحالي. وستقوم دولة قطر، التي هي اليوم عضو في مجلس الأمن، بطرح المبادرة وتحريكها على طاولة المجلس، كاقتراح خاص لجدول الأعمال. وبهذه الطريقة، يتم فرض حل سياسي على إسرائيل وتنفذ خطوة تدويل تام للنزاع. وتدعو المبادرة السعودية، التي طرحت لأول مرة منذ أربع سنوات، إلى انسحاب إسرائيلي من الجولان ومزارع شبعا، وإيجاد "حل مناسب" لمشكلة اللاجئين وإقامة دولة فلسطينية في خطوط الرابع من يونيو 1967 – بما في ذلك شرقي القدس – مقابل اعتراف عربي بإنهاء النزاع وإقامة علاقات سلمية كاملة بين جميع الدول العربية وإسرائيل.

الجيروزاليم بوست:

نشرت الصحيفة تصريحاً لمسؤول سعودي عن أحداث لبنان، نقلاً عن وكالة الأسوشيتد برس، وأضافت أن السعودية، ذات الوزن السياسي الثقيل ومركز النفوذ الاقتصادي في العالم العربي، انتقدت فدائيي حزب الله – دون تسميتهم – لقيامهم بمغامرات غير محسوبة يمكن أن تعجّل بأزمة جديدة في الشرق الأوسط. وقالت الصحيفة إن تعليقات السعودية على الأزمة جاءت بعد التزام معظم الحكومات العربية المعتدلة بضبط النفس النسبي للرد على الهجوم الإسرائيلي على لبنان، حيث أدانت إسرائيل لهجماتها على المدنيين وتدمير البنية التحتية، ولكنها في ذات الوقت انتقدت ضمناً تصرفات حزب الله.

الصحف العربية

السياسة:

في أول حديث لولي العهد السعودي، الأمير سلطان بن عبدالعزيز، لصحيفة عربية وأجنبية بعد تسلّم مهامه، قدم فيه ملكاً يرتدي عباءة الصلاح والإصلاح وتمرس بخبرة أربعة ملوك، قال الأمير سلطان لصحيفة السياسة إنهم في المملكة لن يرحموا من اعتدى عليهم من الإرهابيين، الذين تجاوزا أقوالهم إلى الأفعال الشنيعة، وسيعفون عن الذين يستجيبون لدعوات الاستسلام ويتوبون. وأكد سمو ولي العهد على أن هناك خططاً في ذهن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لوطنه ولشعبه تفرح المرء وتريح الخاطر ويشهد لها كل الناس... "فقط اصبروا قليلاً وسترون".